على خلفيات ما تعرضه العراقية

في محافظة المثنى.. إشادة بشهامة رجال الامن والحرس الوطني

غليان شعبي ضد ما يرتكبه الإرهابيون من ذبح وقتل وانتهاك للاعراض

السماوة: عدنان سمير دهيرب

خلال الأيام الماضية ونحن نقرأ على صفحات (المدى) ونرى، ونسمع من شاشة "العراقية" اعترافات المأجورين بعد التضحيات والجهود المباركة التي بذلتها قوات الحرس الوطني والشرطة في القبض والاطاحة بالمارقين ، تولدت لدينا قناعات بقبح هؤلاء الصغار والادوات الرخيصة التي امتهنت القتل بأبشع صوره تحت غطاء "الجهاد"، تلكم القيمة العظيمة التي تلوثت بهذه الفيروسات، لتغدو شتيمة وأداة بيد المخابرات والدول التي تبعد الشر عنها وتعيث في أرض الرافدين الخراب والدمار والدم المراق.

أن وسائل القتل والاستهتار بحياة الناس تتطلب منا ان يكون الجميع عيوناً مفتوحة وآذاناً صاغية كي لا نغدوا صيدا سهلا وغذاءً لعدو مفضوح يعلن عن نفسه في كل وقت ومكان. فهم مجرد عصابات استسهلوا عمليات التفخيخ والدمار للانسان والمجتمع ومستقبله.

(المدى) استطلعت الآراء في محافظة المثنى حول هذه الاعترافات والاجراءات التي اتخذتها الدولة ازاء هؤلاء الذين وقعوا في قبضة العدالة.

القانون مصفاة المجتمع

الاديب حامد فاضل اكد ان القانون هو مصفاة المجتمع، الذي لا يرشح من مساماته غير الصالح من ابنائه والذي لا يمكن ان ينفذ من عيونه الطالح الذي ينبذه المجتمع نحو مزبلة التاريخ... وها نحن نشهد كيف امتدت يد القانون وهي الطولى، فمزقت اقنعة الوجوه الكالحة المشوهة الناضحة بالخزي والعار وجعلتها سافرة امام انظار العراقيين الذين لا اشك مطلقا بمدى الارتياح الذي شعروا به ... وبنقاوة مطر السعادة الغامرة، الذي غسل عن وجوه الامهات الثكالى دموعاً ظلت تصارع صبرهن على البلاء... وبددت الحسرة من قلوب الاباء واعادت البسمة إلى عيون الاطفال. وأضاف: ان مشاهدتنا من خلال (العراقية) وما نشرته (المدى) اسقطت قناع (الجهاد) المزيف عن وجوه هؤلاء الحثالة الاوغاد الضالعين بالجريمة والملطخين بدماء الابرياء.. تلك الوجوه التي طالما تخفت وراء الاقنعة وهي تنكمش امام ضوء الحقيقة الباهر فطوبى لرجال لواء الذئب البطل وطوبى لرجال الشرطة العراقية والحرس الوطني الذين اطلقوا صرخة العراقيين جميعاً بوجه زراع الجريمة والرذيلة: لا للارهاب ونعم لعراق جديد نقي يرفل بالخير والسلام.

فيما قال الشاعر نجم عبد الله الجابري : لقد خالطني شعور هو مزيج من بين الالم والحسرة بل حتى الانتقام حينما رأيت عصابات الذبح على شاشة العراقية. فقد اظهرت التحقيقات مع عصابات الذبح مدى تدني اخلاق هؤلاء القتلة و هم يرفعون شعار الجهاد ولكنهم يمارسون البغاء الاخلاقي والوطني ولعل اعتراف البعض بأنهم تلقوا دروساً عقائدية في مدرسة المخابرات السورية تؤكد حقيقة مطلقة هي ان هذا النفر من الساقطين والمارقين لم يتصرفوا في غفلة من عوائلهم ويبدو ان هناك اسباباً كثيرة تمنع الاهل من منع هؤلاء. فأغلب المشتركين من المجرمين ومن ايتام السلطة.

وأضاف: اننا في الوقت الذي نرى فيه تهاوناً من قبل الاجهزة الامنية وعدم تقديم السفاحين إلى المحاكم حيث اكتفت بالاعترافات التي ظهرت على الشاشة. بينما نسمع تحذيراً من مسؤول مهم في محافظة نينوى يطالب شخصيات كبيرة بعدم التدخل والتوسط لهؤلاء السفلة. هل من المعقول ان يتقدم احد ويطلب الصفح عن الخونة والمارقين؟.

لقد ذكر لي صديق رأى قرصاً للذبح قال فيما قال انه رأى رأساً ينتفض بعد ذبحه ويغلق عينيه ويفتحهما بعد الذبح وان دمعة تحتقن بل تذرف على خده الملطخ بدمه الطاهر.

وتسأل: أليس ذبح هذه الخنازير بالطريقة نفسها يكون عدلاً خاصة وهم يتهمون الحرس بالخيانة؟.

كل هذه الاسئلة مطلوب من الحكومة المنتخبة ان تجيب عليها.

ويقول الجابري: لقد كتبت قصيدة تمثلت فيها أمير الذبح يوجه اعوانه وتقول:-

اذبح .. اذبح
وأكثر من الدم المراق
اذبح...
كي لا ينهض العراق
أذبح فان أبليس
يرمقك وزد
فلا رب ولا ود
وليس من وثاق
اذبح ولف الساق على
الساق
نحن زناة المحارم
وليس من املاق
نأتي نوشم الرأس هطراً
ويباركنا (الشيخ) أسامة
وليس من أخفاق أو ملامة

❖❖❖

اذبح فهذا الدم الجائع
آن ان يراق كالسواق
حري على العراقي ان يدفع
غرامة
سنبني للطائفية وكراً
فما محمد أتى
وما أسرى على البراق
اذبح أباك أو من تشأ
اذبح أخاك أو من تجد
فبيننا والشياطين مليون وثاق

مبررات لا انسانية

أما المواطن علي الحميدي: فيقول ان الانتخابات كانت اهم جولات الصراع الدائر بين اعداء الاغلبية من ابناء الشعب العراقي من ذوي المصلحة الحقيقية في التحولات المنشودة وذات الابعاد الواعدة وبين جمع الخفافيش والبوم ممن لا يستهويهم الا الخرائب والدمار المنضوين تحت شعارهم المقيت (يا قوى الشر توحدي ضد العراق) ان هذه الجولة الحاسمة. وهي الانتخابات. لا شك اسست لبداية انهزام ثقافة ضد الارهاب ومعنويات دعاة مذهبية حز الرؤوس وأئمة سيارات التفخيخ ودعاة رسالة الامة الناسفة، أتباع شعار حرية الموت الجماعي ووحدة الخراب المنظم واشتراكية القتل العشوائي...

وأضاف: ان القاء القبض على هذه الزمر البائسة من قبل ابطال لواء الذئب هو بداية لأنتصار الحرية الزاحفة مع ضوء الأيام المقبلة لا محال. ان ذبح العراقيين بهذا الشكل الكيفي هو الدليل القاطع على فشل خيارات تنظيمات القاعدة وجماعات ابو مصعب الزرقاوي التي هي محض افتراء وان وجودها ما هو الا وهم في العقول المريضة أو في أقبية ومخابرات بعض دول الجوار الحاقدة على هذا الشعب المبتلى.

واشار إلى ان لبعض (الفقهاء) الخارجين على الدين الاسلامي اساليب في تشويه رسالته السمحة في اطلاق الفتاوى غير المسؤولة في ذبح العراقيين تحت مبررات لا انسانية.

وقال السيد عبد الجبار بجاي رئيس اتحاد الادباء والكتاب في المثنى: ان تلفاز العراقية و (المدى) وهما ينشران رموز الجريمة والقتل والترويع جعلاني اشعر بالاستقرار والطمأنينة على مصائر العباد ومصالح البلاد. يصونها أسود اللواء المسمى بـ (لواء الذيب) هذا اللواء الذي انتخى فيه ليوث العراق وفرسان الارض التي علمت الدنيا ابجدية الحياة وحقوق الإنسان من أجل بناء العراق الذي يتأسس على قاعدتي الأمن والأمان.

وأضاف: اننا نشعر بالفخر والفخار من ان العراق حصن منيع عصي على ذوي النفوس المريضة الذين لا يريدون لنا الاعمار والاستقرار الدائم لبلدنا وشعبنا الجريح الذي عانى كثيراً طيلة عهود من الاضطهاد والتعسف بحق المواطنين جميعاً.

وتمنى بجابي ان يكون لواء الذيب مثلاً وانموذجاً لقوى الامن العراقية في ملاحقة رموز القتل والسرقة والترويع والتسليب في كل مكان من ارض العراق الغالية.

ان الانسانية من هؤلاء المجرمين براء ودين الإسلام منهم براء لانه دين المحبة والانسانية واحترام حقوق الآدميين.

وليدم العراق عظيماً ومنتصراً على كل الاعداء الذين يكيدون لنا كيداً كبيراً يخرج على القواعد الشرعية والاخلاقية حينما يقطع الرؤوس ويعتدى على شرف الحرائر.

إنعاش الأمل

وقال السيد أياد جعفر مرزه (مشرف تربوي متقاعد): ان عرض هذه العصابات الاجرامية على المواطنين عبر وسائل الاعلام المرئية والمقروءة انعش الامل في نفوس الناس بعد احباطها بقدرة هذا الشعب والحكومة على مقارعة الظلم والارهاب... لكن الشيء المؤسف ان هذه الزمر الضالة من المفسدين والمجرمين التي القي القبض عليها لم تقدم إلى المحاكم المختصة لتنال جزاءها العادل برغم اعترافها الصريح للمحققين بجرائمها. لتكون عبرة لغيرها من الزمر الارهابية من جهة وتزيد من ايمان شعبنا بقدرته على الاستمرار بالحياة الحرة الكريمة من جهة اخرى.

وأضاف: ان المواطن العراقي بعد جريمة مجزرة الحلة البشعة التي حصدت ارواح الابرياء اصبح أكثر الحاحاً في ان يرى ويلمس تطبيق القوانين السماوية والوضعية بحق هؤلاء المجرمين.

ويرى السيد أحصاء كريم هويدي مدير غرفة تجارة السماوة بعد ما عرض من التلفاز وما نشرته (المدى) أذهلنا اجرام هذه الحثالة الضالة التي كانت ادوات لدول الجوار وبقايا النظام المقبور، وان همهم ايقاف عملية البناء والتغيير. وأن اية جريمة يرتكبها هؤلاء ضد أي انسان انما هي جريمة ضد المجتمع العراقي والانسانية فقد أقشعر الجسد من هول ما سمعنا وقرأنا وهم يتحدثون من دون ضغط أو أكراه وهم يتبارون في الذبح والقتل والأغتصاب . إن ما سمعته جعلني احترق ألماً وقهراً خاصة العرب منهم ناكرين جميل ضيافتنا سنين طوالاً.

ونأمل ان تتخذ الحكومة القرار والحكم العادل والسريع بحق هؤلاء المجرمين ليصبحوا درساً للذين يدعون الجهاد وقتل المدنيين الابرياء.

محافظ وعلماء نينوى يستنكرون الحادث الارهابي الذي استهدف الابرياء في مسجد الشهيدين بالموصل

الموصل / مكتب المدى

اثارت الجريمة النكراء التي استهدفت مجلس عزاء في جامع الشيخ محمد في منطقة التأميم بمدينة الموصل ووقوع اكثر من (٥٠) شهيدا وعشرات الجرحى ، مشاعر السخط في نفوس المواطنين . ويأتي هذا الاعتداء بعد ايام على مجزرة الحلة في جنوب العراق التي أودت بحياة المئات بين شهيد وجريح . المشهد المروع الذي نتج عن قيام انتحاري بتفجير نفسه وسط اعداد كبيرة من المعزين في الموصل وجد تنديدا رسميا وشعبيا امتزجت فيه مشاعر الحزن مع المطالبة بضرورة ايجاد حلول سريعة تضرب الارهاب بيد من حديد .

محافظ نينوى يستنكر

استنكر السيد دريد كشمولة ، محافظ نينوى ، الجريمة النكراء التي استهدفت مجلس عزاء في مدينة الموصل وذلك في لقاء متلفز عرضه التلفزيون المحلي . واشار كشمولة في كلمته الى ان الارهاب يريد النيل من وحدة العراق ويريد ضرب قوة البلد وتآخي أبنائه، واكد ان هذه المحاولات مصيرها الفشل لان مصدرها الشيطان والاسلام براء من هذه الافعال الجبانة . وتوعد كشمولة بالقبض على مدبري هذه الجريمة لينالوا الجزاء العادل. ودعا في كلمته الشعب العراقي الى التماسك والصبر مشددا على ان ايام الارهاب باتت معدودة .

علماء الموصل يدينون الاعتداء

ومن جهة اخرى. ادان علماء الموصل وخطباء الجوامع ، في خطب الجمعة الماضية ، الجريمة النكراء ، التي استهدفت المواطنين الابرياء وعدوها خرقا لكل الاعراف وشددوا على ضرورة معاقبة الجناة واستئصال الارهاب بأنواعه . وقال الشيخ عبد الباري السعد لجريدة المدى : ان ماحدث في مجلس العزاء هو عمل اجرامي لايمت للاسلام بصلة وطالب بضرورة العمل بجدية اكبر لمكافحة الارهاب ورفع شكوى دولية لمعاقبة الدول التي تدعم الارهاب في العراق وتريد النيل من وحدته .

مواطنون يطالبون بإجراءات حازمة

طالب العديد من اهالي الموصل الحكومة العراقية باتخاذ اجراءات حازمة لوقف الارهاب في العراق وطالبوا بتحرك على المستوى الدولي لمعاقبة وادانة الدول التي تدعم الارهاب في البلاد .

جمال عزيز بكر (صراف) دان الجريمة البشعة التي وقعت في الموصل وقال للمدى : هذا العمل الاجرامي يراد به احداث صدع في الجدار العراقي الصلب وهو عمل من اعمال الشر ولابد من الضرب بيد من حديد على من يريد تخريب الحياة العراقية . زينب عبد القادر (موظفة) قالت للمدى : مصابنا كبير ولكن ثقتنا بالمستقبل ماتزال قائمة وهي اكبر بكثير من اي وقت اخر . ان الجريمة النكراء التي حدثت في احد جوامع الموصل وقبلها الجريمة البشعة التي وقعت في الحلة لابد ان تدفعا الحكومة العراقية الى اجراء فيه حزم وقوة . يجب عدم السكوت والاكتفاء بالاستنكار بينما الدم العراقي يراق بسهولة . على الحكومة العراقية سد منافذ الارهاب والعنف ومعاقبة ازلام النظام السابق من الذين يتعاونون مع جهات عربية لتدمير وقتل العراق . على الحكومة العراقية ان ترد بحزم شديد وتطالب دول الجوار ان تسلم ما لديها من بعثيين للحكومة العراقية وهذا اقل مايمكن فعله .

بهزاد خليل (تاجر) دان التفجير الانتحاري في الموصل واضاف : الدم العراقي ليس رخيصا ولابد للحكومة العراقية القادمة من ان تعمل لحشد جهودها على الصعد كافة لاجتثاث الارهاب والعمل على معاقبة الدول التي تدعمه وعدم السكوت على النوايا الحقيرة التي تزرع بذورالفتة والتفرقة بين ابناء الشعب العراقي الواحد.

وحدة الشعب العراقي

عفيفة خضر(ربة بيت) تكلمت عن وحدة الشعب العراقي وهمة الابقاء على روح التماسك واضافت : لقد دفعنا ثمنا باهظاً لوحدتنا الوطنية وسندفع المزيد المزيد من اجل ان يبقى العراق عزيزا وقويا . انهم يحاولون زرع الفتنة والتفرقة من خلال اراقة الدماء بهذا الشكل الاجرامي البشع . انهم يريدون ايقاع اكبر عدد من الضحايا بين العراقيين والاستمرار في خطة جبانة لاحداث الشرخ في وحدة العراق . لقد استشهد الالاف من العراقيين في مختلف انحاء البلاد وهم ينالون من شباب العراق وقوته وعنوان مستقبله . على الحكومة العراقية الجديدة ان تعي هذا وتتحمل مسؤولية الدفاع عن العراق وارواح شعبه .

علي عبد الرحمن (مقاول) قال للمدى : وحدة العراق اقوى من ارادة الارهاب والشر . لقدعاش العراق على التداخل الكبير والعميق بين اطيافه وقومياته وسيبقى هذا التشابك الوثيق الى الابد ولكن على الحكومة الجديدة ان تثبت لنا وطنيتها من خلال القضاء بشكل كامل على الارهاب وايصال صوت الرفض الى العالم كله . لايصح ان نترك الذين يفسدون في ارض العراق يرتكبون الجريمة تلو الاخرى من دون عقاب ونحن نعلم من هم ومن اين يأتون وماذا يريدون .

يونس عبد الكريم (صيدلي) استنكر جريمتي الحلة والموصل وقال : لن نسمح للارهابيين بخلخلة النسيج العراقي المتين . الارهاب في العراق سيموت عندما لن تثمر محاولاته عن شيءولكن هذا لايعني ان نترك دماء العراقيين تنزف بلا نهاية . اننا على ثقة بان الحكومة العراقية الجديدة ستؤكد وطنيتها وعلاقتها الوثيقة بشعبها كونها حكومة منتخبة بارادة شعبية ستؤكد وطنيتها من خلال العمل بشكل جاد على تجاوز هذه المحنة وعلى استئصال الارهاب من جذوره ومحاسبة دول الجوار على ما ارتكبته من جرم بحق العراقيين الابرياء.

ذنون عماد (بيطري) شدد على وحدة الشعب العراقي وقال للمدى : الحكومة العراقية مطالبة الان بترسيخ الوحدة الوطنية من خلال عدم السماح لاي تشويه يمكن ان يحدث . ان مسؤولية الحفاظ على الوحدة الوطنية هي مهمة شاقة في الوقت الحاضر امام ما يلاقيه الشعب العراقي من ظلم ومحاولات قتل الحياة بأشكالها ولكن الحكومة العراقية الجديدة قادرة بما تملكه الان من قدرات ذاتية ان توفر الحد الادنى من الحقوق من خلال الاسراع ببناء اجهزة الدولة ومن خلال الضرب بيد من حديد على كل العناصر الارهابية القادمة من وراء الحدود .

في العمارة.. مطالب بتشديد الامن وملاحقة القتلة

غضب عارم ضد مرتكبي الجرائم الارهابية في الحلة والموصل

العمارة / محمد الحمراني

استنكر العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية في محافظة ميسان المجزرة البشرية التي أودت بحياة مواطنين أبرياء من أهالي محافظة بابل وكذلك من ابناء محافظة نينوى بتفجير مسجد في الموصل واعتبروا الساكت عن ادانة مثل جرائم كهذه اشبه بالمشارك فيها لانها تعكس الصورة السلبية لمرحلة ما بعد الدكتاتورية.. وهذا ما لا يطمح اليه الجميع.

الخطوة الاولى

في البدء سألنا الاديب (جمال الهاشمي) عن رأيه بهذه الجرائم فقال: ان الجرائم تحيطنا للأسف وليس هناك ادانة شعبية لمثل فعل كهذا قذر.. فنحن بحاجة الى وعي شعبي يستنكر جرائم كهذه وبعد ذلك لابد ان نخرج بصورة منظمة لندين ونطالب المقصرين بالتنحي جانبا اذا لم تكن لهم الاهلية للمحافظة على أرواح المواطنين الأبرياء وانهى كلامه: نتمنى من الحكومة المنتخبة ان لا تجامل وان تضع حفظ الأمن وحماية المواطن الخطوة الأولى في بناء العراق الجديد. اما المهندس (علي كاظم) الأمين العام لحزب الفضيلة في العمارة فقال: ان هذه الجرائم تدينها كل الشرائع السماوية فمن الذي أعطى لنفسه الحق في قتل ابناء الشعب العراقي؟ ومثل جرائم كهذه عكس صورة سيئة عن الاسلام بصورته الحقة والتي نطمح اليها وتجعل المسلم في (خانة) الدموي ولا اعرف من الذي أباح لنفسه جريمة الافتاء بقتل الابرياء؟ وأطالب المراجع من السنة والشيعة بادانة مثل جرائم كهذه علنا واعتبار من يقوم بها مرتدا عن الدين واضاف: على الحكومة المنتخبة تقع مسؤولية كبيرة ونطالبها بأن تكون حازمة في استئصال جذور هذه الجرائم وفضحها.. وكذلك التقينا بأديب اخر هو الشاعر والناقد (حسن الكعبي) والذي عاد مؤخرا الى ارض الوطن بعد سنوات من العيش في المنفى قال: ان أحداث كهذه تعكس مدى قوة الأجرام التي يتبناها هؤلاء الأرهابيون وهم يعتقدون بأن مثل هذه الجرائم تزحزح طموح الانسان العراقي في خلق واقعه الجديد وهم لا يفهمون تاريخ العراق وتفوق ابنائه في مواجهة المصاعب والتغلب عليها واضاف: أغلب العراقيين الذين في المنفى بدأوا بالعودة الى أرض الوطن يعمل كل واحد منهم بما يطمح وهذا ما لا يريده هؤلاء المرتزقة القادمون من وراء الحدود وأضاف: انا اطالب الحكومة العراقية بمحاكمة علنية لكل من يرتكب جرائم ارهابية وخاصة جريمتي الأرهاب في الحلة و الموصل اللتان لم تستهدفان قوات الأحتلال ولكن استهدفتا ابناء شعبنا اقصد الأبرياء الذين يطمحون لبناء عراق جديد خال من رواسب الماضي.

تظاهرات وادانة

اما السيد (رحيم عودة حسين) مسؤول مكتب حزب الاتحاد الكردستاني في العمارة فقال: نحن ندين مثل أعمال كهذه وهي تعمل ضد المشروع السياسي المتحضر في العراق الجديد ولا اعلم لماذا لا يخرج ابناء الشعب بتظاهرات سلمية تطالب بادانة المسؤولين الأمنيين في محافظتي بابل ونينوى نحن الان بحاجة الى محاسبة المقصرين واعطاء الجانب الأمني كامل الصلاحيات في مكافحة الأرهاب.. لأن عمليات كهذه تهدف لكسر احلام الانسان العراقي في البناء والتواصل وجعله خائفا في قفص اللاطموح وهذا المشروع الارهابي فاشل من البدء والى متى تستمر المجازر بحق الشعب العراقي؟ وهل يستحق هذا الشعب الجبار مثل هذه التجاوزات؟ هكذا نسأل انفسنا وكل ما نقدر ان نقوله بخصوص هذا الموضوع أنه من صنع أياد لا أنسانية. أما الفنان التشكيلي (عبد الباقي رمضان) فقال: كنت حزينا وانا اشاهد جثث المواطنين الأبرياء تفترش الشوارع وأحبس بين جفني دموعا كثيرة عن خسارة هذا البلد لأبنائه.. انه وطننا الذي نريد ان ننقذه من الموت لقد فقدنا الكثير من اولادنا في حروب صدام الحمقاء وما نودعه من اولاد موتى بين حين واخر في مجازر الارهاب يوضح عمق الجرائم على هذا الوطن... نحن نستنكر هذه الجريمة البشعة ونطالب الخيرين من ابناء شعبنا على مساعدة الاجهزة الامنية في القاء القبض على هؤلاء المجرمين لأنهم الحجر المسموم أمام تقدم بلدنا وحصوله على السيادة المطلقة.. انها اصوات تنطلق لتمثل اهالي مدينة العمارة وترفع صوتها في وجه عالم الخوف والموت الذي يحمله المشروع الارهابي في بلدنا... في النهاية نطمح ان تكون المبادرة الشعبية اكثر قلقا للإرهاب من خلال التظاهرات الشعبية وتوصيل الراي عبر وسائل الاعلام لان في ذلك فضح لجرائم تريد ان تنال من العمق الانساني والتاريخي لبلدنا.